

جَنَّاتِكَ يَا بَنَى الْهُدَى .. أَيَا بَعِيدَ الْمَدَى
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ .. الْخُزْنَ مَا سَكَنُ

ثَاوِيًا فِي خُرَاسَانَ، لَسْتُ أُدْرِي
نَهْرٌ عَدَنٍ جَرَى أَوْ مِنَ الثَّرِيَا
مَا بِجَنَّتَيْكَ مِنْ أَنْهَرٍ رَوِيَّةٍ
كَوْثَرٌ مِنْ مَضَامِينِكَ الْعَلِيَّةِ

شَمْسُ الشُّمُوسِ .. فِي أَرْضِ طُوسٍ
إِمَّا تَرُزُهُ .. أَنْسُ النُّفُوسِ

بَيْنَ يَدَيْهِ .. مَهْوَى الْقُلُوبِ
فَأَقْصِدْ إِلَيْهِ .. مَهْوَى الْقُلُوبِ

جَنَّةٌ قَبْرُهُ، لِلْمُرِيدِ رَفْدَا
مَنْ يَصِلُهُ سَيُؤْتِيهِ مَا يُرْجَى
مِنْ سَنَا الْعَرْشِ، حَاشَى مِنَ الدَّنِيَّةِ
وَمَزِيدًا، فَذِي كَفَّةِ النَّدِيَّةِ

رَوْحٌ وَرِيحَانٌ .. جُودٌ وَإِحْسَانٌ
حَاشَى تُرْدُ .. مِنْهُ بِخَذْلَانِ

هَذَا الْكَرِيمِ .. مَهْوَى الْقُلُوبِ
هَذَا الْعَظِيمِ .. مَهْوَى الْقُلُوبِ
**

ذَا عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ جَاوَزَ السَّبْعَ الْمِائَتَيْنِ
فَعَلِيٌّ قَاسِمُ الْجَنَّةِ فِي يَوْمٍ مَهُولٍ
وَأَبِيٍّ مِنْ أَبِيٍّ، مَالَهُ فِي الْفَضْلِ ثَانِي
وَعَلِيٌّ ضَامِنُ الْفَوْزِ بِرِضْوَانِ الْجَنَانِ

هُوَ فِي الضَّمَائِرِ .. مَنْ أَتَاهُ زَائِرٌ .. عَارِفًا وَذَاكِرٌ .. حَازَ الضَّمَانَةَ
وَعَلَيْهِ حَرَمٌ .. أَنْ يَرَى جَهَنَّمَ .. فَائِزًا مُنْعَمٌ .. يَرْقَى جِنَانَهُ
**

قِفْ بِيَابٍ مِنْ ضِيَاهُ خَشَعَتْ مَلَائِكُ .. وَهُمْ كَذَلِكَ
شَفَعُوا لِمَنْ أَتَاهُ رَاجِيًا نِدَاءُ .. رَفَعُوا دُعَائَكَ

قِفْ عَلَى بَابِ الْكَرِيمِ
وَاشْكُ بِالْهَمِّ الْعَظِيمِ

قِفْ، وَقُلْ جَنَّاتِكَ حَيْرِي مِنْ أَدَى الزَّمَانِ .. وَقَفًّا بِبَابِكَ
نَظْرَةً مِنْكَ تُرَوِّي لَاهِبَ الْحَنَانِ .. بِسَنَا ضِيَانِكَ

سَيِّدِي بِالْقَلْبِ حَسْرَةً
كُلُّ أَمَالِي بِنَظْرَةٍ

جَنَّاكَ يَا بَنَ الْهُدَى .. أَيَا بَعِيدَ الْمَدَى
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ .. الْخُزْنَ مَا سَكَنُ

أَيُّ عَهْدٍ تُؤَلِّيهِ يَا جَهْلُ
أَيُّ حُكْمٍ تُمَنِّيهِ، أَيُّ جَاهٍ؟
وَمِنْ الْوَهْنِ يَا كُفْرُ مَا تَقُولُ؟
ذَا وَلِيِّ السَّمَاءِ، جَدُّهُ الرَّسُولُ

بِالْحُكْمِ تُعْزِيهِ .. رَغْمًا وَتَرْمِيهِ
تَاللَّهِ حَاشَى .. لَا لَسْتَ تُحْنِيهِ

فَخَرُ الْأَمَاجِدِ .. وَاللَّهُ شَاهِدُ
غَيْظِ الْمُعَانِدِ .. وَاللَّهُ شَاهِدُ

عِلْمُهُ مِنْ لَدُنْ خَالِقٍ عَظِيمٍ
فَأَتِ مَا شِئْتَ نَاطِرُهُ سَوْفَ تَهْوِي
أَعْلَمُ الْخَلْقِ، حَارَتْ بِهِ الْعُقُولُ
وَمَتَى طَوَّعَتْ خَصْبَهَا الْمُحُولُ؟

بِالْحَقِّ غَالِبٌ .. كُلُّ الْمَذَاهِبِ
تُصْغِي إِلَيْهِ .. إِنْ قَامَ خَاطِبُ

إِنْ نَاطَرُوهُ .. وَاللَّهُ شَاهِدُ
لَا يَهْزُمُوهُ .. وَاللَّهُ شَاهِدُ

**

سَقَطَ الْمَأْمُونُ بِالْوَحْلِ وَمَا قَارَتْ مَسَاعِيهِ
ظَنَّ لَوْ وَلَاهُ عَهْدَ الْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ يُخْزِيهِ
وَهَوَى الْمَكْرُ عَلَيْهِ خَاسِنًا بَيْنَ أَيْدِيهِ
أَوْهَلُ يُطْفِئُ نُورًا وَعَدَ اللَّهُ: لَيُبْدِيهِ؟

الرِّضَا الْمُسَدَّدُ .. بِالسَّمَا مُؤَيَّدٌ .. نُورُهُ تَوْقَدُ .. نُورُ الْإِمَامَةِ
عِزَّةٌ مِنَ اللَّهِ .. شَامِخٌ بِعَلِيَّاهُ .. فَازَ مَنْ تَوَلَّاهُ .. نَالَ الْكَرَامَةَ

**

عَهْدُ هَارُونَ سَيَفْنَى وَكَذَا ضَنَاءُهُ .. تَابِعْ أَبَاهُ
وَالرِّضَا يَبْقَى وَلِيَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .. خَالِدٌ ضِيَاءُهُ

وَعُهُودُ اللَّهِ أَبْقَى لِلَّذِي نَاصَرَ حَقًّا

فَاقْتُلُوهُ إِنَّمَا يَبْقَى مَدَى الزَّمَانِ .. ذِكْرُهُ مُخَلَّدٌ
هُوَ فَوْقَ النُّجْمِ لَكِنَّ الَّذِي جَفَاهُ .. فِي الثَّرَى تَوَسَّدُ

صَارَ أَعْدَاؤُهُ نِسِيًّا وَبَقِيَ ذِكْرًا عَلِيًّا

جَنَّاتِكَ يَا بَنَى الْهُدَى .. أَيَا بَعِيدَ الْمَدَى
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ .. الْخُزْنَ مَا سَكَنُ

دُعِيلِ اشْتَرَسِمِ ابْقَافِيَّةً وَتَنَعِّي
طَبْرَةَ بِالْكُوفَةِ لَوْ جَمَّ ضِلَعٌ تَكْسَرُ
جَمَّ مُصِيبَةٍ جَرَتْ يَجْرِي لِيهَا دَمْعِي
ظَلَّتْ الْحَدَّ غُمُرُهَا تِنَادِي ضِلْعِي

لَوْ ذَبَحَ حَسِينٌ .. مَا تَحْمِلُ الْعَيْنُ
تَنْظُرُ لَنَحْرِهِ .. دَمٌ يَجْرِي صُوبَيْنُ

صَدْرَهُ تَهَشَّمُ .. أَيُّ وَآ إِمَامَاهُ
وَاتَّخَضَ ابْنُ دَمٍّ .. أَيُّ وَآ إِمَامَاهُ

اِكْتَبِ ابْنَهُ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مُصِيبَةٍ
يَقْضِي بِالسَّمِّ وَكُلِّ أَهْلِهِ مَا تَحْضُرُهُ
الرِّضَا فِي غُرْبَتِهِ انْكَتَبَ مَغِيبَهُ
يَنَازِعُ وَمَا أَحَدٌ يَسْمَعُهُ وَيَجِيبُهُ

ذِيكَ الْمَجَالِسِ .. كَانَتْ مَدَارِسُ
وَبُهَا الْمُصِيبَةِ .. صَارَتْ دَوَارِسُ

رَاحَ الرِّضَا الْيَوْمَ .. أَيُّ وَآ إِمَامَاهُ
بِالْغُرْبَةِ مَسْمُومٌ .. أَيُّ وَآ إِمَامَاهُ
**

غَالَهُ الْمَأْمُونُ بِالسَّمِّ وَاحْتَرَقَ صَدْرُهُ ابْتِجَاعَهُ
وَاسْئَلِ أَيْدِيَهُ وَتَشْهَدْ، رُوحَهُ فَاضَتْ وَأَظْلَمَ الْكُونُ
ابْغُرْبَتَهُ وَقُلْبَهُ تَقَطَّعَ، حَلَّ تَجِي يَمَّهُ الْوَدِيعَةَ
شَيْعَتُهُ طُلَعَتْ تَنْدَبُهُ، اللَّهُ يَا عَظَمَ الْفَجِيعَةَ

ثَامِنُ الْأَنْمَةِ .. يَقْضِي مِنْهُو يَمَّهُ .. ابْشِدَّتَهُ بِضُمِّهِ .. وَيَمْسَحُ جَبِينَهُ
أَهْلُهُ كُلُّهُمْ أَبْعَادُ .. إِلَّا بَابَ لِمَرَادٍ .. وَسَدَّهُ بِالْأَوْهَادِ .. وَمَشْبُوحَةَ عَيْنِهِ
**

وَحْشَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ غَدَتْ طُوسٌ وَرَحَلُ قَمَرُهَا .. اللَّهُ يَا صَبْرُهَا
وَالْيَتَامَى ابْنًا وَلِي رَاحَ الَّذِي كَفَلَهَا .. زَيْدُ ابْنِ يَتَمْنَاهَا

بَعْدَ عَيْنِهِ مِنْهُو لَيْنَا رَاحَ مِنْ عِدْنَا أَبُونَا

بَعْدَهُ دِينَ اللَّهِ انْتَلَمَ وَأَرْكَانَهُ مَا تَحْمِلُهُ .. كَسَرَهُ مِنْ جُبْرِهِ
رَاحَ سُلْطَانِ الْعِلْمِ وَسَفَةِ وَيَضُمُّهُ قَبْرُهُ .. حَسْرَهُ يَا هِيَ حَسْرَهُ

نَصَبُوا مَاتَمَ بِالْمَدِينَةِ تَنْدَبُهُ الزَّهْرَا الْحَزِينَةِ

جَنَّاتِكَ يَا بَنَى الْهُدَى .. أَيَا بَعِيدَ الْمَدَى
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ .. الْخُزْنَ مَا سَكَنُ

حَايِرٌ وَقَلْبِي مِنْ حَيْرَتِهِ تَشَعَّبَ
صَعْبَةٌ كُلَّمَنْ قَصَدَ لِلزِّيَارَةِ وَأَنَّهُ
أُمْنِيَّةُ ابْنِ صَدْرِي، مِنْ لَهْفَتِهِ تَلَهَّبَ
أَنْحُرُ وَالْقَلْبُ بِالْهَجْرِ تَعَدَّبَ

أَنْظُرْ مَلَائِينَ .. مَا بَيْنَ لِحْسِينَ
وَالضَّامِنِ ابْنِ طُوسٍ .. وَاقَادِي شَطْرَيْنِ

دِمْعِي يَكْسِرُهُ .. شُوقُ الزِّيَارَةِ
وَابْعَيْنِي جَمْرَةً .. شُوقُ الزِّيَارَةِ

وَأَنْظُرُ الْيَمَشِي رَغْمَ الْمَرَضِ تَعْنَى
وَالْقَصْدَ لِلرَّضَا ابْحَضْرَتِهِ وَيُزَوِّرُهُ
قَاصِدُ حُسَيْنٍ وَيَتَمَنَّى نَظْرَةً مِنْهُ
جَنَّةَ قَبْرِكَ يَمَنْ تِضْمَنْ أَنَّهُ جَنَّةُ

حَسْرَةً أَعْلَهُ حَسْرَةً .. وَابْعَيْنِي عُبْرَةً
مَحْرُومٍ وَقَلْبِي .. شِنْهُو الْيَصْبِرُهُ

يَا رَبِّي تَدْرِي .. شُوقُ الزِّيَارَةِ
قَطَعَ لِي صَدْرِي .. شُوقُ الزِّيَارَةِ
**

بَارَبَعِينَ حُسَيْنٍ رَايِدُ رَبِّي تَكْتَبِنِي وَأَجِيلُهُ
وَأَنْتَظِرُ شُوقِ الْمَنَائِرِ، سَلَوْتِي ابْدَرْبِي النَّوَاعِي
مَاشِي وَابْطُولِ الْمَسَافَةِ قَاصِدٌ وَهَمِّي أَشْيَلُهُ
وَشُوقِي لِمَلَازِمِ ضَرِيحِهِ شَابَهُ أَشْوَاقِ الْعَلِيلَةِ

رَبِّي لَا تَرِدْنِي .. الْحَضْرَتَهُ إِخْذَنِي .. وَهُوَ يَدْرِي عَنِّي .. وَأَنَّهُ الْخِدْمَتَهُ
أَرَدَ أَجِي لَهُ مَشَائِي .. وَأَعْتَنِي لَهُ بِظُمَاي .. لَلِّي جَانِبِ الْمَائِي .. حَزَّوْا رُقْبَتَهُ
**

وَأَرَدَ أَجِي لَلِّي فِي طُوسِ ابْعُزْبَتِهِ وَأَسَلِّمْ .. وَأَوْقَفَ أَعْلَهُ بَابَهُ
وَأَدْرِي مِنْ هَذِي الزِّيَارَةِ تَنْكَتَبُ لِي جَنَّةُ .. وَدَعَوْتِي مُجَابَهُ

قَلْبِي بَيْنَ اثْنَيْنِ حَايِرُ
رَبِّي بَسْ تَكْتَبِنِي زَايِرُ

لَوْ زِيَارَةً بِالْعُمْرِ وَأَقْصِدْهُمْ ابْحَنِينِي .. رَبِّي هَذِي غَايَةُ
مَوْ لِحْلِ حَاجَةِ أَجِيهِمْ لَا وَلَا هِي دُنْيَا .. نَيْتِي الْوَلَايَةِ

رَبِّي بَسْ هَذَا رَجَائِي
زَايِرُ ابْخَالِصٍ وَلَايِي